فقه الواقع لدى المرشدات الدينيات في الجزائر
-دراسة ميدانية على عينة من مرشدات ولاية قسنطينة-

أ. فاطمة زوهيري

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن فقه الواقع لدى المرشدات الدينيات ومدى مراعاتهن له في خطابهن الإرشادي. وللإجابة على إشكاليته تم إجراء دراسة ميدانية شملت عينة من المرشدات الدينيات بولاية قسنطينة، وقد تركزت هذه الدراسة في ثلاثة محاور هي: معرفة خصائص المرشدات عينة الدراسة ومدى تأثيرها على فقههن للواقع. والتعرف على نظرة المرشدة الدينية لفقه الواقع، وكذا استخلاص مدى حضور فقه الواقع في خطاب المرشدة الدينية من خلال الموضوعات التي تطرحها، والأهداف التي ترمي إليها، وكذا الوسائل واللغة التي تستخدمها.

وبعد تحليل المعطيات المتحصل عليها خلص البحث إلى نتائج مفادها أن المرشدات الدينيات يدركن أهمية فقه الواقع وضرورته الحتمية لنجاح الإرشاد الديني النسوي، وأن خطابهن الإرشادي ليس بعيدا عن فقه الواقع،غير أن فقههن للواقع لا يزال بحاجة إلى أن يكون أكثر عمقا و شمولا.

Abstract

This study aims at discovering “Fiqhul Waqi'e” among female religious instructors and to what extent they take it into account when giving their instructive speeches. To find the answer, we asked a sample of instructors from Constantine.

Our study focused on three main matters which are: to know the characteristics of this sample and the effect of “Fiqhul Waqie” on them, to acquaint the instructors view on their own “Fiqh Wakie” and deduce if “Fiqhul Waqie” is really present in their speeches and the aims they want to reach even the tools and the language they use.

After analysis, we found that the religious instructors are really aware about the importance of “Fiqhul Waqie” and its necessity to succeed in women's religious instruction and their speeches cannot be away from “Fiqhul Waqie”. However, their “Fiqh Waqie” still needs to be deeper and more global.

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

مقدمة

يحتل العمل الدعوي النسوي موقعا مهما في عملية بناء وإصلاح واقع المجتمع، باعتباره يمس شريحة حساسة تمثل نصف المجتمع، وتحمل على عاتقها مسؤولية تنشئة ورعاية وإعداد النصف الآخر، وعمل المرشدات الدينيات عبر المساجد وخارجها جزء من هذا العمل، لا يقل عنه أهمية ولا موقعا، فالمرشدات من خلال عملهن الدعوي يؤدين دورا كبيرا في الإرشاد وزيادة الوعي بين النساء.

فهن يبذلن جهدا كبيرا ويسعين سعيا حثيثا للمساهمة في إصلاح المجتمع وتغيير واقعه نحو الأفضل، من خلال تركيز الاهتمام على ترقية النسوة، بخلع ثوب الجهل عنهن وتنمية معارفهن، وتوجيه اهتماماتهن، والحرص على تلبية احتياجاتهن، وكذا السهر على إيجاد الحلول المناسبة لمختلف القضايا والمشكلات التي تواجههن.

ونجاح المرشدات في القيام بهذه المهمة مرهون بانطلاقهن من واقع المجتمع وفهمهن له فهما سليما، يمكنهُن من تبصُّر مواطن الخلل، ويوصلهن إلى معرفة الطرق والأساليب الملائمة للإصلاح والتغيير.

فواقع الناس ميزته التغيّر والتجدد، وهذا يفرض على المرشدات مواكبة كل المستجدات والمتغيرات الحاصلة في مختلف جوانب الحياة، ليكون عملهن وخطابهن منسجما ومتلائما ومتطلبات الواقع المعاصر.

ومن هنا جاء هذا البحث لدراسة موضوع فقه الواقع لدى المرشدات الدينيات في الجزائر، من خلال دراسة ميدانية على عينة من مرشدات ولاية قسنطينة. وقد قُسّم البحث إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي:

- أولا: الإطار المنهجي للدراسة
- ثانيا: الإطار النظري للدراسة
- ثالثا: الإطار التطبيقي للدراسة

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

أولا- الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة

يعتبر فقه الواقع عاملا مهما، وشرطا أساسا لنجاح أي عمل دعوي، ومن ذلك عمل المرشدات الدينيات، فعملية تغيير واقع المجتمع ترتبط أيما ارتباط بمدى فهم القائمين عليها لهذا الواقع، وامتلاكهم رؤية صحيحة وواضحة عنه وعن حيثياته ومستجداته، ودون هذا الفهم يبقى ما يقومون به مجرد عمل تكتنفه السطحية والعموم، لا يكاد يصل إلى تحقيق هدف أو غاية. ومن هنا وبالنظر إلى الجهود الدعوية التي تبذلها المرشدات الدينيات فالتساؤل الذي يطرح هو: **هل لدى المرشدات الدينيات بقسنطينة فقه بواقع المجتمع ينطلقن منه ويراعينه في أداء عملهن الدعوي الإرشادي؟**

2. التساؤلات

– ما مفهوم فقه الواقع لدى المرشدات الدينيات في قسنطينة ؟

– ما الآليات التي تعتمدها المرشدات لفهم واقع المدعوات؟

– ما موضوعات فقه الواقع التي تتناولها المرشدات الدينيات بقسنطينة في خطابهن الدعوي ؟

– ما الأهداف الواقعية التي ترمي إليها المرشدات في قسنطينة ؟

– ما الوسائل المعاصرة التي تستعين بها المرشدات في قسنطينة لتبليغ خطابهن الدعوي ؟

– هل للغة التي تستخدمها المرشدات ارتباط بالواقع ؟

3. الأهمية

يكتسي موضوع البحث أهميته من حيث:

– كونه يعنى بدراسة ارتباط خطاب المرشدات وعملهن الدعوي بفقه الواقع المعيش ومدى مواكبته لمجريات ومتطلبات العصر.

– يعدّ إضافة جديدة إلى مجموعة البحوث التي اهتمت بالإرشاد الديني النسوي، وهي ليست بالكثيرة ولا تزال غير كافية، بالنظر إلى كونه مجالا حساسا ومهما وخطيرا في نفس الوقت.

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

– إمكانية استفادة المهتمين بتطوير خطاب المرشدات والخطاب الدعوي النسوي عموما من نتائج هذا البحث للارتقاء أكثر بمستوى هذا الخطاب.

4. الأهداف

تهدف هذا الدراسة إلى محاولة الكشف عن مدى واقعية العمل الدعوي الذي تقدمه المرشدات الدينيات، من خلال بيان مفهومهن لفقه الواقع، والآليات التي يستخدمنها لفهم مجريات الواقع، وكذا من خلال التعرف على الموضوعات التي يتناولنها في خطابهن، والأهداف التي يرمين إليها في هذا الخطاب، وكذا الوسائل التي يعتمدنها وطبيعة اللغة التي يستخدمنها، وارتباط كل ذلك بفقههن للواقع.

5. منهج الدراسة وأداتها

* **المنهج:** باعتبار أن هذا البحث يندرج ضمن الدراسات الوصفية" التي تعتمد على الوصف الدقيق لموضوع محدد بصورة نوعية أو كمية من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة للحصول على نتائج علمية تهدف إلى تقويم وضع معين لأغراض علمية"[1]، فإن المنهج الذي يتناسب وطبيعة هذا البحث هو **منهج المسح الوصفي**، الذي يمكن من خلاله قياس الظاهرة والتعبير عنها كما وكيفا.

* **أداة جمع البيانات:** بالنسبة للأداة التي تم استخدامها في جمع البيانات هي أداة **الاستبيان**، وهي من أهم الوسائل البحثية لجمع البيانات، وتعرّف على أنها:" قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث "[2]. وقد مرّ إعداد استمارة الاستبيان عبر الخطوات المنهجية الآتية:

1. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، "القواعد والمراحل والتطبيقات"، ط2، دار الأوائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999م، ص46.

2. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2000م، ص165.

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

- تحديد نوع البيانات المطلوبة: وذلك انطلاقا من مضمون إشكالية البحث، واعتمادا على ما طرح فيها من تساؤلات.
- بناء الاستمارة في صورتها الأولية: وجاء ذلك بعد تحديد نوع البيانات المطلوبة، وتم في هذه المرحلة طرح مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث بشكل يغطي جميع جوانب إشكالية البحث ويحقق أهدافها المطلوبة.
- تحكيم الاستمارة ومراجعتها: حيث تم عرض الاستمارة الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين[1]، وذلك للاستفادة من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، وتجاوز العيوب والنقائص الواردة في أسئلة الاستبيان.
- صياغة الاستمارة في شكلها النهائي: وذلك بعد تحكيم الاستمارة ومراجعتها، حيث تم ضبطها وإعدادها في شكلها النهائي وصياغة الأسئلة بشكل يجعلها صالحة لجمع البيانات المطلوبة، وقد تضمنت المحاور الآتية:

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين، والمتمثلة في (السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مدة العمل في الإرشاد الديني (الخبرة)).

المحور الثاني: نظرة المرشدة الدينية وإدراكها لفقه الواقع (من خلال مفهومها لفقه الواقع، رأيها في ضرورة فقه الواقع، والآليات واللغة التي تستخدمها لفهم الواقع).

المحور الثالث: مدى حضور فقه الواقع في خطاب المرشدة الدينية: (من خلال الموضوعات، والأهداف،والوسائل، واللغة المستخدمة).

6. مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع البحث من مجموع المرشدات الدينيات اللاتي يعملن بولاية قسنطينة، والبالغ عددهن 230 مرشدة، وينقسمن إلى مرشدات موظفات رسميا، ومتعاقدات، ومتطوعات.

1. الأساتذة هم: الأستاذ الدكتور نور الدين سكحال، الأستاذ الدكتور بشير بن طبة، الأستاذ الدكتور عيسى بوعافية

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

وقد تم اختيار المرشدات الموظفات رسميا والبالغ عددهن 18 مرشدة عينة للبحث بطريقة قصدية، باعتبار ثبات مناصبهن واستقرار برنامج عملهن، وسهولة الوصول إليهن، وقد تم توزيع استمارة البحث عليهن واسترجاعها كاملة.

ثانيا- الإطار النظري للدراسة

1. فقه الواقع مفهومه وآلياته

1.1. مفهوم فقه الواقع: فقه الواقع مصطلح مركب من كلمتين هما: الفقه والواقع.

أ. الفقه: لغة: "العلم بالشيء والفهم له"[1]. وفي القاموس المحيط "الفقه، بالكسر: العلم بالشيء، والفهم له، والفطنة، وغلب على علم الدين لشرفه"[2].

اصطلاحا: عرفه الجرجاني في التعريفات بأنه "فهم غرض المتكلم من كلامه"[3].

وفي الاصطلاح الشرعي هو: "العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية"[4]، و"هو الإصابة والوقوف على المعنى الخفي الذي يتعلق به الحكم"[5]، ويعرف أيضا بأنه: "التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد".[6]

من خلال التعريفات اللغوية والاصطلاحية لمصطلح الفقه نخلص إلى أن معناه يدور حول العلم والفهم الدقيق لبواطن الأمور وكنهها وجميع تفصيلاتها.

ب. الواقع: لغة: "(وَقَعَ) الواو والقاف والعين أصل واحد يرجع إليه فروعه، يدل على

1. ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ،ج13، ص522.
2. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1426هـ/2005م، ص 1250.
3. علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1403هـ/1983م، ص168.
4. محمد بن الحسن الجعفري الفاسي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1416هـ/1995م، ج1، ص61.
5. علي بن محمد الشريف الجرجاني، المصدر السابق، ص168.
6. أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت، ص690.

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

سقوط شيء. يقال: وَقَعَ الشيء وُقُوعًا فهو وَاقِعٌ"[1]، و"وقَع على الشيء ومنه يَقَعُ وَقْعاً ووُقُوعاً: سقط"[2].

فالواقع حسب اللغويين هو الساقط والنازل.

اصطلاحا:هناك عدة تعريفات لمصطلح الواقع نختار منها تعريف عبد المجيد النجار، الذي يعرفه بأنه: "ماتجري عليه حياة الناس، في مجالاتها المختلفة، من أنماط في المعيشة، وما تستقر عليه من عادات وتقاليد وأعراف، وما يستجد فيها من نوازل وأحداث"[3].

وبإضافة الفقه إلى الواقع نحصل على المركب الإضافي **فقه الواقع**، ولقد حظي فقه الواقع باهتمام العديد من الباحثين، وهذه أبرز تعريفاتهم:

– عرفه يوسف القرضاوي: بأنه "هو فقه مبني على دراسة الواقع المعيش دراسة دقيقة مستوعبة كل جوانب الموضوع، معتمدة على أصح المعلومات، وأدق البيانات والإحصاءات"[4].

– ويعرفه أحمد بوعود بأنه: "هو الفهم العميق لما تدور عليه حياة الناس وما يعترضها وما يوجهها"[5].

– أما الشاهد البوشيخي فيعرفه على أنه: "الفهم الدقيق النافذ إلى أعماق ما يجري في الظرف المعيش والمجال المحيط"[6].

ومن خلال مجموعة التعريفات اللغوية والاصطلاحية نخلص إلى أن فقه الواقع هو: فهم عميق ودقيق لما تجري عليه حياة الناس، في مجالاتها المختلفة، من أنماط في المعيشة،

1. أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، د.ط، دار الفكر، بيروت، 1399هـ/1979م، ج6، ص133.
2. ابن منظور، المصدر السابق، ج8، ص402.
3. عبد المجيد النجار، فقه التدين فهما وتنزيلا، ط3، منشورات قرطبة، المحمدية، الجزائر، 1427هـ/2006م، ص55.
4. يوسف القرضاوي، أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة، ط2، مكتبة وهبة، القاهرة، 1991م، ص30.
5. أحمد بوعود، فقه الواقع أصول وضوابط، دار السلام، القاهرة، 2006م، ص42.
6. الشاهد البوشيخي، فقه واقع الأمة دراسة في المفهوم، مجلة حراء، ع 33، (نوفمبر–ديسمبر 2012م)، اسطنبول، تركيا، ص13.

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

وما تستقر عليه من عادات وتقاليد وأعراف، وما يستجد فيها من نوازل وأحداث.

2.1. آليات فهم الواقع وتقويمه

إن فهم الواقع وتقويمه يستدعى الاعتماد على مجموعة من الآليات المناسبة والقادرة على اختراق هذا الواقع، وتمهيد الطريق أمام فهم مجرياته وبحث مكنوناته. ومن هذه الآليات نذكر ما يلي:

أ. الانخراط الفعلي في الواقع

إنّ دخول معترك الحياة والانخراط الواعي في الواقع، سبيل لفهمه فهما صحيحا، فمعايشة الناس ومخالطتهم تمكّن من التعرف على أوضاعهم، والإحساس بمعاناتهم ومشاكلهم، والاطلاع على أعرافهم وميولاتهم واهتماماتهم. وكل هذا يُكسب خبرة كافية في فهم واقعهم وحسن التعامل معه.

"إن هذا الانخراط الفعلي في الواقع الإنساني، قدر ضروري لا غنى عنه لمن يريد فهمه، سواء كان فقيها مشرعا أو فيلسوفا مصلحا أو أديبا معبرا عن الطموح الإنساني، وكل من رام غرضا من هذه الاغراض، في عزلة عن خضم الواقع الإنساني، في مظاهره الفردية والاجتماعية، لا يكون منه إلا مقولات مبنية على المثالية والخيال، فلا تثمر تغييرا فاعلا نحو الأصلح"[1].

والتجربة المباشرة والاختلاط بالناس، هو ديدن الأولين، الذين آثروا الانخراط في واقعهم بحثا عن سبل تغييره وإصلاحه، اقتداء بالنبي ﷺ، "فالذي يقرأ السيرة النبوية، وسير رجال الفكر والدعوة والجهاد عبر التاريخ الإسلامي، يرى أنهم كانوا رجال عامة، يعيشون مع الناس في أسواقهم، ومتاجرهم، وأفراحهم وأتراحهم، ويختلطون بهم ليعرفوا ماذا يشغلهم؟، ويسألوا الناس عما في الناس، حتى لا يخفى عنهم من أمرهم شيء... فيخاطبون المجتمع ويوجهونه، فينصاع ويتحرك"[2].

1. عبد المجيد النجار، فقه التدين فهما وتنزيلا، المرجع السابق، ص64.

2. الطيب برغوث، الدعوة الإسلامية والمعادلة الاجتماعية، مرجع سابق، ص132.

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

ب. استثمار نتائج العلوم الإنسانية ومناهجها

فهذه العلوم بمناهج بحثها وأدواتها، وبالنتائج التي توصلت إليها، تشكل آلية مهمة لفهم الواقع، وذلك لارتباطها به ارتباطا مباشرا، فهي ترصد وتدرس مختلف الظواهر المتعلقة بواقع الفرد والمجتمع، فعلوم النفس والاجتماع والاقتصاد والإحصاء، وغيرها من العلوم ضرورية ولابد من أخذها بعين الاعتبار والاستفادة منها في تشخيص الواقع، تمهيدا لإصلاحه وتغييره نحو الافضل.

فالاستفادة تكون من النتائج التي توصلت إليها هذه العلوم، وأيضا من مناهجها وأدواتها البحثية، كالملاحظة والمقارنة والإحصاء والاستبيانات والمقابلة واختبار العينات.. وغير ذلك.

وتبقى هذه الاستفادة مرهونة بمدى موافقة ما تحويه هذه العلوم لمبادئ المجتمع وقيمه، "ولكي يستفيد منها المسلم، عليه أن يتذكر دائما أنها كتبت بأقلام غير إسلامية، وتستلهم في مفاهيمها وموضوعاتها ثقافة غير إسلامية كذلك، الأمر الذي يجعل بعض نظرياتها ووسائلها وأساليبها ومناهجها، لا تهم المسلم الفرد والمجتمع... فهو يقرؤها ليأخذ منها مالا يتعارض مع دينه، وينسجم مع الوضع الذي يعيشه، والحالة التي يريد علاجها"[1].

ج. الاستعانة بالوحي في فهم الواقع

الوحي بشقّيه كتابا وسنة هو مصدر للمعرفة والوعي والتوجيه، وهو مرجع مهم وثابت لمختلف القضايا الماضية والحاضرة والمستقبلة، العلمية منها والعملية، الدنيوية منها والأخروية. يعود إليه كل من رام البحث عن حقيقة في أي زمان من الأزمنة.

"ويستطيع المسلمون –وخاصة أهل الفعل في الحياة على اختلافهم– أن يعتمدوا الوحي منظارا لهم، ينظرون من خلاله إلى قضايا العصر والحياة المصيرية؛ لأن القرآن الكريم وإن كان كتابا دينيا بالدرجة الأولى، إلا أنه بحكم طبيعته وطبيعة الإسلام

1. الطيب برغوث، الدعوة الإسلامية والمعادلة الاجتماعية، ط1، دارالبعث، قسنطينة، الجزائر، 1406هـ/1985م ، ص131.

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

الشمولية والصلوحية لكل زمان ومكان، يكون قد تصدى لأساسيات الحياة في مختلف جوانبها، ووضع لها محاور وتوجيهات وقواعد كلية وقوانين ثابتة، وترك للمسلمين التكيف معها حسب ظروفهم وعصورهم المختلفة والمتعاقبة"[1].

ولأنّ الدين يشكل عنصرا مهما من العناصر المكونة للواقع الإسلامي، فلا بد من العودة إلى الوحي لفهم الكثير من الجوانب المتعلقة بهذا الواقع، ذلك لأن " الدين الإسلامي لعب دورا أساسيا في بناء جوانب كثيرة من واقع هذه المجتمعات، في سلوك الفرد وسلوك الجماعة، وأرسى فيه كثيرا من العادات والتقاليد، حيث يصعب على أي دارس لهذا الواقع أن يفهم كثيرا من التصرفات والأعمال إن لم يكن مستحضرا لدور الدين في تشكيلها"[2].

فوجه الاستعانة بالوحي كآلية لفهم الواقع يكون من جهتين، من جهة بيانه لأهمية الواقع ولكيفية التعامل معه، ومن جهة كون الدين يشكل جزءا من الواقع، فلا يتم فهمه دون العودة إلى الوحي.

د. الاستعانة بالتاريخ لفهم الواقع

يشكل التاريخ آلية مهمة في فهم الواقع وتقويمه، لارتباط الحاضر بالماضي وصلته به، فهو امتداد له، وجزء لا يتجزأ منه.

"ولا يخفى على المتأمل في واقع المسلمين أنه واقع للماضي دور كبير في تفاعلاته وتوجيه أحداثه على خلاف بعض المجتمعات الأخرى التي خفت صلتها بالتاريخ"[3]، فكثير من عناصر هذا الواقع وقضاياه وتفاصيله هي خلاصة ما تراكم من أحداث وعوامل ومعطيات تفاعلت وتطورت عبر الزمن لتتشكل في صورتها الحاضرة.

فلا يمكن فهم هذا الواقع واستيعابه بمعزل عن ماضيه، ودون العودة إلى جذوره

1. فوزي بالثابت، فقه مقاصد الشريعة في تنزيل الأحكام، أو فقه الاجتهاد التنزيلي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1432هـ/2011م، ص147.

2. نور الدين سكحال، آليات الشيخ الإمام عبد الحميد بن باديس في فهم الواقع وتقويمه، مجلة المعيار، ع14، 1428هـ/2007م، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ص385.

3. عبد المجيد النجار، فقه التدين فهما وتنزيلا، مرجع سابق، ص74

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

التاريخية، فمثله فيذلك " كالشجرة التي لا يمكن فهم ما يظهر على أوراقها وثمارها من عوارض النضارة أو الاعتلال، إلا باستيعاب ما يعتري جذورها من الأغذية والآفات، فترسم على أساسها خطة علاجها وتزكية ثمارها"[1].

والتاريخ مهم باعتباره آليةً لفهم الواقع من حيث إنه يحمل لنا مجموعة من التجارب والخبرات، في كيفية التعامل مع الواقع، وفي طريقة معالجة كثير من القضايا والوقائع، التي سبق وأن حدثت بصورة مشابهة في الماضي، وهو يحمل لنا كذلك كثيرا من الدروس والعبر التي نتعلم منها، ونستحضرها تجنبا للوقوع في الأخطاء، والانحرافات والنقائص التي وقعت فيها الأجيال السابقة.

هـ. الاستفادة من وسائل الإعلام

يمكن الاستفادة من وسائل الإعلام كآلية مساعدة على فهم الواقع وتقويمه، للمكانة التي يحتلها الإعلام في حياة الناس، حيث أصبح ضرورة من ضرورات العصر، ولازمة من لوازمه، لا استغناء عنها، فله دور في توجيه الناس، وتأثير في تشكيل الكثير من جوانب واقعهم.

ومن المهام التي تقوم بها وسائل الإعلام اليوم، نقل الجديد من الأحداث والوقائع ومتابعة تطوراتها، وتسليط الضوء على كثير من جوانب الواقع الإيجابية والسلبية، وكذا عرض ومناقشة الكثير من القضايا المهمة والمصيرية، وأيضا تقديم تحليلات وتفسيرات للكثير من الظواهر والأزمات.

وكل هذا يمكن الاستفادة منه في فهم وتقويم الواقع، لكن بحذر وفطنة لأن الإعلام سلاح ذو حدين، فكما هو عامل بناء هو أيضا عامل هدم، لما يملكه من قدرة على تزييف الوقائع، وتزيين الباطل، وإخفاء الحقائق، والتلاعب بعقول الناس. لذا فالاستعانة به تتوقف على حسن اختيار الموثوق من مصادره ووسائله.

إن استخدام هذه الآليات استخدامًا صحيحا ودقيقا، لهو سبيل لفهمٍ واضح وسليم للواقع المراد تغييره وإصلاحه.

1. عبد المجيد النجار، فقه التدين فهما وتنزيلا، مرجع سابق، ص77

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

2. الإرشاد الديني النسوي ودوره في إصلاح المجتمع

1.2. مفهوم الإرشاد الديني النسوي

– **الإرشاد: لغة:** بمعنى الهداية والدلالة والتوجيه والنصح. وهو مصدر "أرشدَ يُرشد، إرشادًا، فهو مُرشِد. أرشد فلانًا للشَّيء: هداه ودلّه إليه"[1].

أما **اصطلاحا:**" في المصطلح الفقهي بمعنى الدلالة على الخير، والإرشاد إلى المصالح، سواء كانت أخروية أم دنيوية. وقد عرف الأصوليون الإرشاد بأنه تعليم أمر من أمور الدنيا، ومثلوا له بقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 282). والإرشاد بهذا المعنى قريب من الندب لاشتراكهما في طلب المصلحة، غير أن الندب طلب مصلحة أخروية، والإرشاد مصلحة دنيوية، وللإرشاد آداب منها: الرفق بمن ترشد، والقول اللين، وخفض الجناح، والإخلاص في النصح، لأن ذلك أقرب إلى القبول."[2].

– **الديني:** نسبة إلى ديننا الإسلامي الحنيف، الذي بمنهجه يستقيم الناس على طريق الهداية والرّشاد.

– وأما **النسوي:** فنسبة إلى النساء اللاتي يقمن بمهمة الإرشاد وهن المرشدات، واختصاصهن بالإرشاد وسط النساء بالدرجة الأولى.

وقد عرفت الباحثة عائشة إينوش الإرشاد الديني النسوي بأنه: "عملية التعليم والتربية والتوجيه، الهادفة إلى الارتقاء بالضال من حال السفه والحيرة إلى حال من النضج العقلي والاتزان النفسي بفضل الداعية المسلمة المرشدة، إلى وجوه الصلاح من الأفعال والأقوال، تمكن من اتباع طريق الحق وهو مقتضى الشرع فيتحقق الصلاح–للضال– في أحواله الدنيوية ومآلاتها الأخروية"[3].

1. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1429هـ/2008م، ج2، ص894

2. ياسين صلاواتي، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، ط1،مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، 1422هـ/2001م، ج1، ص352

3. عائشة إينوش، دور المرشدة الدينية في الإصلاح الاجتماعي –دراسة حالة لمرشدات ولاية قسنطينة–، =

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

والمرشدة الدينية هي رتبة أو وظيفة أحدثتها وزارة الشؤون الدينية في الجزائر، تأطيرا للنشاط النسوي في المساجد والمدارس القرآنية، ومؤسسات أخرى، ضمانا لحسن التنوير والتعليم والتربية والتوجيه.

2.2. إسهام الإرشاد الديني النسوي في إصلاح المجتمع

تسهم المرشدات الدينيات في عملية بناء وإصلاح المجتمع من خلال المهام والأدوار التي تقوم بها، انطلاقا من المسؤولية الدعوية الملقاة على عاتقها، وأهم هذه الأدوار ما يلي:

أ. الدور التعليمي: حيث تؤدي المرشدة الدينية مهمة تعليمية من خلال تعليم القرآن وتحفيظه للنساء في المساجد والمدارس القرآنية، ومن خلال تدريس مواد العلوم الإسلامية (من عقيدة وحديث وفقه...)، وكذا من خلال دروس محو الأمية... وغير ذلك.

ب. الدور التوجيهي: وتقوم المرشدة بهذا الدور من خلال مجالس الإفتاء التي تتلقى فيها المرشدات أسئلة يبحث أصحابها عن إجابات تحوي أحكاما شرعية، أو حلولا لمشاكلهم، وأيضا تقوم المرشدة بدور الموجه من خلال المحاضرات والندوات التي تستهدف من خلالها معالجة مختلف القضايا والموضوعات الحساسة والمهمة في المجتمع (منها الموضوعات التي تخص المرأة والأسرة والتربية...)، إضافة إلى ذلك تساهم المرشدة الدينية في مختلف الحملات التوعوية والتوجيهية التي ينظمها المسجد أو غيره من مؤسسات المجتمع، مثل: الحملات التوجيهية للحجاج.

ج. الدور الاجتماعي: تؤدي المرشدة الدينية دورا اجتماعيا من خلال الأعمال الخيرية والمشاركة في النشاطات الاجتماعية للمستشفيات ودور العجزة، والنشاطات الدينية في المؤسسات العقابية، ومختلف المناسبات الاجتماعية أفراحا كانت أم مآتم.. وغير ذلك.

وقد أوضح المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المؤرخ في 24 ديسمبر 2008م

= قسم الدعوة والإعلام، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2007م، ص 76.

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

والذي صدر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مهام المرشدة الدينية والمرشدة الدينية الرسمية، في المادتين 48 و49[1]، ليكون للمرشدة إسهام مباشر في إصلاح واقع المجتمع.

3.2. أهمية فقه الواقع في الإرشاد الديني النسوي

بالنظر إلى حساسية وخطورة الدور المنوط بالإرشاد الديني النسوي وموقعه في المنظومة الإصلاحية لواقع المجتمع والارتقاء به نحو الأفضل،تبرز أهمية فقه الواقع باعتباره عاملا وشرطًا أساسًا لنجاح هذه المهمة، ونجمل هذه الأهمية فيما يلي:

- فقه الواقع يمكّن المرشدة الدينية من امتلاك رؤيةصحيحة للواقع تعينها على حسن التخطيط ووضع برامج تكوينية ملائمة للمدعوات.
- فقه الواقع سبيل لاختيار ما يناسب المدعوات من موضوعات تكون قريبة من اهتماماتهن، وتلبي احتياجاتهن وتحقق مصالحهن.
- يساعد فقه الواقع المرشدة على معرفة الظروف والأحوال المحيطة بالمستفتي لحسن إصدار الفتاوى وإنزال الأحكام الشرعية.
- إن فقه الواقع يرشد المرشدة الدينية وينبهها إلى الأساليب الأكثر تأثيرا وإقناعا للمدعوات.
- يمكّن فقه الواقع المرشدة الدينية من معرفة المخاطر والتحديات الداخلية والخارجية التي تهدد المجتمع ومعرفة الطرق والأساليب الملائمة لمواجهتها.

ثالثا- الإطار التطبيقي للدراسة

ينصرف هذا الجانب إلى عرض وتحليل نتائج البحث الميداني، وذلك بعد عملية تفريغ البيانات وحساب التكرارات والنسب الخاصة بمتغيرات الدراسة.

1. النتائج المتعلقة بخصائص أفراد عينة البحث

- اتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرتكز سنهن

1. انظر الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد73، 30 ذو الحجة 1429هـ – 28 ديسمبر 2008م، ص32

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

عند الفئة العمرية من [41 سنة فما فوق]، ويمثل ذلك نسبة 55%، تليها فئة من [31-40] بنسبة 13,33%، بينما تأتي الفئة [21-30] في المرتبة الأخيرة بنسبة 11,11%. فتقدم السن وطول التجربة في الحياة ينتج وعيا أكبر بالواقع المحيط، ويمنح الخبرة في فهم قضاياه وكيفية التعامل معها.

– بين توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي، أن نسبة 88,89% من المرشدات الرسميات هن ذوات مستوى ليسانس، بينما 11,11% هن ذوات مستوى ماجستير، بينما لا توجد منهن من لها مستوى ماستر أو دكتوراه. والمستوى التعليمي بالنسبة للمرشدة الدينية له انعكاس على وضعيتها المهنية بحكم شروط التوظيف والترقية، وله انعكاس أيضا على زيادة مستوى فهمها وانفتاحها على المجتمع ومرونة تعاملها مع مختلف القضايا والمستجدات الحاصلة فيه.

– توضح النتائج المتعلقة بالحالة الاجتماعية أن معظم المرشدات عينة الدراسة متزوجات وهن بنسبة 77,78%، تليهن العازبات بنسبة 16,67%، وهناك حالة واحدة لأرملة تحتل نسبة 5,55%، بينما لا توجد حالات طلاق لدى أفراد العينة. فالزواج والاستقرار الأسري الذي تعيشه المرشدات يساعدهن على ممارسة عملهن الإرشادي بأريحية ، ويدفعهن لتحقيق أهدافهن الرسالية، وهو يعطيهن خبرة أكبر في كيفية التعامل مع القضايا والمشكلات الأسرية والاجتماعية بحكم التجربة، ويجعل نجاحهن في التأثير على المدعويين ممكنا جدا باعتبارهن نموذجا ناجحا اجتماعيا.

– من خلال النتائج المتعلقة بتوزيع عينة الدراسة حسب مدة عملها في الإرشاد الديني (الخبرة)، اتضح أن المرشدات اللاتي يتجاوز مدة عملهن في الإرشاد الديني 11 سنة فما فوق يمثّلن 44,44%، بينما اللاتي مدة عملهن بين 6-10 سنوات يمثلن نسبة 33,33%، وتحتل اللاتي مدة عملهن 1-5 سنوات أقل نسبة بـ 22,22%. وهذا التفاوت في النسب يعتبر مؤشرا إيجابيا، حيث أنّ الأقدمية في العمل تمنح المرشدة خبرة أكبر وحنكة في التعامل مع قضايا ومشكلات المجتمع، وتمنحها أيضا إدراكا ووعيا بواقعها وبالتغيرات والمستجدات الحاصلة فيه.

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

2. النتائج المتعلقة بنظرة المرشدة الدينية لفقه الواقع

1.2. مفهوم فقه الواقع لدى المرشدات الدينيات

– بين توزيع عينة الدراسة حسب مفهومها لفقه الواقع أن المرشدات الدينيات يعتمدن "معرفة المستجدات والنوازل في مختلف المجالات" كمفهوم لفقه الواقع بالدرجة الأولى بنسبة 29,09%، ثم مفهوم "الاطلاع على أحوال الناس ومشاكلهم" بنسبة 25,45%، يليه "معرفة نفسيات الناس وطبائعهم" بنسبة 21,81%، ثم مفهوم "معرفة عادات الناس وأعرافهم بنسبة مقاربة له"، وهي 20%، بينما حظي خيار مفهوم آخر بنسبة 3,63%. وهذا الاختلاف في المفاهيم أمر طبيعي عندما لا يخرج المفهوم عن حقيقته، فكل واحدة تعرف فقه الواقع حسب وجهة نظرها.

– وقد يعود هذا الاختلاف في المفاهيم إلى التباين الموجود بين أفراد عينة الدراسة في السن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والأقدمية في العمل، فمثلا: أثبتت النتائج المتحصل عليها أن لمتغير السن تأثيرا على مفهوم عينة الدراسة لفقه الواقع، حيث حصرت فئة [21-30] سنة فقه الواقع في معرفة المستجدات والنوازل في مختلف المجالات، والاطلاع على أحوال الناس ومشاكلهم ومفهوم آخر بنفس النسبة وهي 33,33%، واستثنت من ذلك معرفة عادات الناس وأعرافهم، ومعرفة نفسيات الناس وطبائعهم من المفهوم، فكان مفهومها قاصرا مقارنة بالفئتين الأخريين [31-40] و[41 فما فوق] اللتين كان مفهومهما أوسع وشمل كل الخيارات وأعطت مفاهيم أخرى. ومنه فالتقدم في السن يعطي خبرة أوسع وأعمق بالواقع. وأثر المستوى التعليمي على مفهوم عينة الدراسة لفقه الواقع، حيث اختارت صاحبات مستوى الليسانس جميع المفاهيم لكن بنسب متفاوتة، فمثلا أعطت مفهوم معرفة المستجدات والنوازل في مختلف المستجدات أعلى نسبة بـ 30,43%، ومفهوم معرفة عادات الناس وأعرافهم نسبة 19,56%، بينما صاحبات مستوى ماجستير اختارت جميع المفاهيم بنفس النسبة وهي 22,22%، باعتبارها تصب جميعها في المفهوم العام لفقه الواقع، فكان مستواهن أعلى ومفهومهن أوسع.

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

2.2. ضرورة فقه الواقع في الإرشاد الديني النسوي من وجهة نظر المرشدات

– أجمعت عينة الدراسة على ضرورة فقه الواقع في الإرشاد الديني النسوي بنسبة 100% ما يعكس درجة كبيرة من الوعي لديهن بأهميته كعامل أساسي لنجاح عملهن الإرشادي.

– وأرجعت عينة الدراسة أهمية فقه الواقع في الإرشاد الديني النسوي إلى كونه يمكنها من اختيار موضوعات قريبة من اهتمامات النساء واحتياجاتهن بنسبة 30%، وإلى كونه يطلعها على التحديات التي تواجهها في المجتمع ويرشدها إلى طرق مواجهتها بنسبة 22,64%، ولأنه يساعدها في التخطيط ووضع برامج تكوينية لجمهورها بنسبة 20,75%، ثم أرجعت ذلك إلى كونه ينبهها إلى الأساليب الأكثر تأثيرا في المدعوات بنسبة 18,86%، وأعادت ذلك إلى مسوغات أخرى بنسبة 7,54%، أهمها: عدم إساءة الحكم على المدعوات، وللإفتاء حسب ظروف كل شخص وما يحيط به من أعذار وحاجات وضرورات.

ورغم ما تفضل المرشدات تقديمه من مسوغات، غير أنهن جميعا يرين أن فقه الواقع ضروري في عملهن الإرشادي.

3.2. الآليات المعتمدة من طرف المرشدات في فهم الواقع

– أظهرت نتائج توزيع عينة الدراسة حسب الآليات التي تستعين بها في فهم الواقع، أنهن تعتمدن المخالطة والحوار مع المدعوات للتعرف على اهتماماتهن ومشكلاتهن أولا بنسبة 22,78%، وثانيا استثمار ما يردهن من أسئلة شفوية أو مكتوبة بنسبة 18,98%، وثالثا الاستفادة من علوم العصر (كعلم النفس وعلم الاجتماع) والاستعانة بالسيرة النبوية وتجارب السلف في فهم الواقع بنفس النسبة وهي 17,72%، يليها في المرتبة الرابعة معرفة الوقائع والأحداث من وسائل الإعلام بنسبة 12,65%، وخامسا المشاركة في مختلف المناسبات والفعاليات الاجتماعية بنسبة 7,59%، وآليات أخرى بنسبة 2,53%.

– وفهم الواقع واستيعابه يستدعي استخدام جميع الآليات التي تمكّن من ذلك، ونلحظ

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

أن المرشدات الدينيات تعتمدن جميع الآليات وهذا مؤشر إيجابي، غير أنهن أعطين المشاركة في المناسبات والفعاليات الاجتماعية أقل اهتماما، رغم أنها آلية مباشرة للاقتراب من واقع الناس وفهمه، فالاستغناء عن هذه الآلية نوع من الانعزال ينتج قصورا في فهمهن لمجريات الواقع.

3. النتائج المتعلقة بحضور فقه الواقع في الخطاب الإرشادي النسوي

1.3. موضوعات وقضايا الواقع في خطاب المرشدات الدينيات

– بينت نتائج الدراسة أن المرشدات تركزن في خطابهن الإرشادي على تناول القضايا والمشكلات الاجتماعية المستجدة بنسبة 26,22%، بينما تتناول قضايا الأسرة والأحوال الشخصية المعاصرة بنسبة 22,95%، وتتناول الموضوعات المستجدة في المجال الشرعي بنسبة 18,03%، أما الموضوعات الفكرية والثقافية المعاصرة فبنسبة 16,39%، وأما المستجد في قضايا الأمة وحاضر العالم الإسلامي فبنسبة 14,75%، وتتناول موضوعات أخرى بنسبة 1,63%، منها الموضوعات الأخلاقية، والاقتصادية.

– وحصول القضايا والمشكلات الاجتماعية وقضايا الأسرة والأحوال الشخصية على أعلى النسب راجع إلى كونها في مقدمة اهتمامات الناس، وتمثل أولى أولوياتهم، وهذا يمثل جانبا من فقه الواقع، لأن فقه الواقع يقتضي الاهتمام بجميع الموضوعات التي تمس جوانب حياة الناس دون استثناء، والملاحظ أثناء الدراسة أن بعض المرشدات لا يهتممن بطرح بعض الموضوعات، كالموضوعات الفكرية والثقافية ولا قضايا الأمة وما يجري في العالم الإسلامي، ولا يعتبرن أنه من المهم طرحها ولا الإشارة إليها.

2.3. أهداف خطاب المرشدات الدينيات وعلاقتها بفقه الواقع

– أظهرت نتائج الدراسة أن المرشدات الدينيات يهدفن من خلال خطابهن الإرشادي إلى رفع كفاءة المرأة المسلمة لأداء دورها في تربية الأجيال بنسبة 22,78%، وإلى تفعيل دور المرأة في بناء وإصلاح المجتمع بنسبة 20,25%، وإلى الارتقاء بالتزام المرأة المسلمة بأحكام دينها بنسبة 20%، وإلى نشر الوعي في الوسط النسوي وتعميق اهتمامات المرأة وربطها بقضايا أمتها، وإلى تحصين المجتمع من خلال تحصين المرأة المسلمة من

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

التيارات الفكرية المنحرفة بنفس النسبة 17,72%، وأهداف أخرى بنسبة 1.26%.

– وكل هذه الأهداف واقعية و حصولها على هذه النسب المتقاربة دليل أهميتها في واقع المجتمع، خاصة فيهما يتعلق برفع كفاءة المرأة وتفعيل دورها في تربية الأجيال وإصلاح المجتمع، لأن التربية السليمة هي أساس البناء القويم.

3.3. وسائل المرشدات في تقديم الخطاب الإرشادي وعلاقتها بالواقع المعاصر

– كشفت نتائج الدراسةأن أفراد العينة من المرشدات تستخدمن مجموعة من الوسائل في تقديم خطابهن الإرشادي، أولاها اعتمادهن الحديث المباشر بنسبة 32,69%، ثم استخدامهن السبورة بنسبة 21,15%، ثم أجهزة العرض (كجهاز الإسقاط "دتاشو"،...) بنسبة 15,38%، ثم الحاسوب المحمول بنسبة 13,46%، ثم تليه وسائل أخرى (كالكتب والمطويات...) بنسبة 7,69%، وبعدها تأتي اللوحة الإلكترونية بنسبة 5,76%، وأخيرا مكبر الصوت المتنقل بنسبة 00%، أي أنهن لا يستخدمنه بتاتا.

– ومن خلال عرضنا لهذه النتائج نلحظ أن المرشدات لا يزلن يستخدمن الوسائل التقليدية بالدرجة الأولى في عرض وتقديم خطابهن الدعوي، تليها بعض الأجهزة الأقل تطورا، وهذا يجعل خطابهن متخلفا من حيث الوسيلة حتى وإن كانت موضوعاته جديدة، وقد يبعث ذلك مللا في نفوس المدعويين وربما إعراضا منهم، فالواقع المعاصر يشهد تطورا مستمرا في الوسائل، ومن فقه الواقع مواكبة العصر وتطوراته، لتفادي الوقوع في شباك " تعثر الرسالة في عصر الوسيلة".

4.3. لغة خطاب المرشدات الدينيات وعلاقتها بفقه الواقع

– بيّنت نتائج توزيع عينة الدراسة حسب اللغة التي تستخدمها في خطابها الإرشادي، أن غالب خطاب المرشدات لجمهورهن باللغة العربية الممزوجة بالعامية بنسبة 66,66%، ثم باللغة العربية الفصحى بنسبة 22,22%، ثم باللغة العامية فقط بنسبة 3,70%، أما اللغات الأخرى فاحتلت نسبة 7,40% من بينها استخدام اللغة الفرنسية أو بعض مصطلحاتها في الخطاب.

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

– من فقه الواقع مخاطبة الناس بلغتهم وبما يقارب فهمهم، والمرشدات الدينيات حسب النتائج المتحصل عليها يدركن ذلك، لذا غالب خطابهن هو مزيج من العربية والعامية ثم بالعربية الفصحى، ثم بالعامية فقط ليقاربن أفهام المدعوين من مختلف الفئات والمستويات.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج الآتي:

– لا يبدو أن للمرشدات الدينيات مفهوما واسعا وشاملا لفقه الواقع، غير أن المفاهيم التي يتبنينها رغم اختلافها من مرشدة إلى أخرى لا تخرج عن الإطار العام لمفهوم فقه الواقع.

– لدى المرشدات الدينيات إجماع على ضرورة فقه الواقع في الإرشاد الديني النسوي، وقد أعطين لذلك مسوغات واقعية ومقنعة تنبع من إحساسهن بأهمية هذا الفقه كشرط لنجاح عملهن الدعوي.

– تعتمد المرشدات الدينيات مجموعة من الآليات لفهم الواقع، غير أن بعضهن يعتمدن آليات ويهملن أخرى رغم أهميتها، وهذا يحدث بعض القصور في فهمهن للواقع.

– هناك حضور نسبي لفقه الواقع في خطاب المرشدات الدينيات نلحظه من خلال ما يلي:

* في الموضوعات التي تتناولها المرشدات الدينيات، يبرز فقه الواقع عند تركيز الاهتمام على موضوعات وقضايا تطغى على اهتمامات الناس، ويغيب عند إهمال موضوعات أخرى لها ارتباط مباشر وتأثير على مجرى حياة الناس.

* الأهداف التي ترمي المرشدات إلى تحقيقها واقعية وتحقيقها يسهم في التغيير والارتقاء بالواقع المعاش.

* الوسائل التي تعتمدها أغلب المرشدات في إيصال رسالتهن لا تزال قاصرة وغير مواكبة لما يشهده الواقع من تطور في الوسائل.

* اللغة التي تستخدمها المرشدات في الخطاب لغة في غالبها تقارب أفهام الناس وتراعي واقعهم ومستوياتهم.

التوصيات: إشارة إلى ما جاء في نتائج البحث واستنتاجاته يمكن التوصية بالآتي:

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

– تحسيس المرشدات الدينيات دائما بضرورة معايشة الناس والاقتراب من واقعهم.
– إقامة دورات تكوينية وأيام دراسية حولفقه الواقع للمرشدات.
– تزويد المرشدات بعلوم ومعارف تساعدهن على فقه الواقع.
– توفير الوسائل العصرية التي تواكب ما هو موجود في الواقع من تطور، لتسهيل أداء المرشدات لرسالتهن على أكمل وجه.

قائمة المصادر والمراجع

أ. الكتب

– ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، 1414هـ
– أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.
– أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، د.ط، دار الفكر، بيروت، 1399هـ/1979م
– أحمد بوعود، فقه الواقع أصول وضوابط، دار السلام، القاهرة، 2006م
– أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغةالعربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1429هـ/2008م
– الطيبب رغوث، الدعوة الإسلامية والمعادلة الاجتماعية، ط1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1406هـ/1985م
– الفيروزأبادي، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1426هـ/2005م
– عبد المجيد النجار، فقه التدين فهما وتنزيلا، ط3، منشورات قرطبة، المحمدية، الجزائر، 1427هـ/2006م
– علي بن محمد الشريف الجرجاني،كتاب التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1403هـ/1983م

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image

- فوزي بالثابت، فقه مقاصد الشريعة في تنزيل الأحكام، أو فقه الاجتهاد التنزيلي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1432هـ/2011م
- محمد بن الحسن الجعفري الفاسي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1416هـ/1995م
- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، "القواعد والمراحل والتطبيقات"، ط2، دار الأوائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999م
- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2000م
- ياسين صلاواتي، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، ط1، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، 1422هـ/2001م
- يوسف القرضاوي، أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة، ط2، مكتبة وهبة، القاهرة، 1991م

ب. الرسائل الجامعية

- عائشة إينوش، دور المرشدة الدينية في الإصلاح الاجتماعي –دراسة حالة لمرشدات ولاية قسنطينة–، قسم الدعوة والإعلام، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2007م

ج. المجلات

- الشاهد البوشيخي، فقه واقع الأمة دراسة في المفهوم، مجلة حراء، ع33، (نوفمبر–ديسمبر 2012م)، اسطنبول، تركيا
- نور الدين سكحال، آليات الشيخ الإمام عبد الحميد بن باديس في فهم الواقع وتقويمه، مجلة المعيار، ع14، 1428هـ/2007م، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة

د. المواثيق الرسمية

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 73، 30 ذو الحجة 1429هـ– 28 ديسمبر 2008م

Created using easyPDF Printer
Click here to purchase a license to remove this image